

## ٣٤ - في فندق سويسري

الناس متشابهون وان تفرقت بهم المنازل في بقاع الأرض . وقلما تجد طرازاً خاصاً منهم، في بلد، إلا وله نظائر في بلد آخر، مهما اختلفت الثقافة والبيئة والظروف وخطوط العرض والطول .

ان الشروط التي تملئها الفنادق على نزلاتها، في سائر أرجاء المعمورة معروفة . ومدارها في الغالب، حول اجور الغرف، وأمانات النزلاء، ومواعيد الرحيل وأوقات تناول الطعام... وربما زادت على ذلك النهي عن سرقة الأواني والأثاث في بعض البلاد .

بيدَ أن الفندق السويسري الذي نزلت فيه زاد على هذا كله: « على النزيل أن يدفع بدل جوقة موسيقية فرنكين في الاسبوع » مكثت في الفندق اسبوعين، وعندما أردت مغادرته قدمت لي لائحة الحساب . فتأملت فيها طويلاً، ثم قلت لصاحب الفندق: هل شتمت أبانكم يوماً ما؟ هل عكرت عليكم الماء؟ فقال وقد استحالت الحيرة في وجهه الى البلاهة: سيدي! لا أفهم ما تريد! فقلت: هذه الفرنكات، مكتوب امامها أنها بدل جوقة موسيقية . هل أنا سمعت موسيقى؟ هل هذه الجوقة جاءت في المنام؟ وفهم صاحب الفندق وانفرجت أساريره، وقال وهو يفرك يديه ويخني رأسه لي باحترام عظيم: لو ان سيدي، بقي هنا فقط الى المساء، لسمع عزفاً لم يسمع مثله .

سعيد عبده

الألفاظ والعبارات :

A special type

طراز خاص

The medium

البيئة

In the whole world

في سائر أرجاء المعمورة

Charge for the orchestra

بدل جوقة موسيقية

His face relaxed into a smile

انفرجت أساريره